مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الثلاثون – تموز ٢٠٢٤– محرم ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

ما جاء من الكلام بمنزله المبتدأ عند سيبويه

المشرفة أ.د نعيمه محمد شكر
الباحثة نيگار صابر صالح
negarsabr١٩٧٨@gmail.com
الجامعة الاسلامية في لبنان / قسم اللغة العربية/ التخصص اللغة

الملخص:
إن دراسة مصطلح (المنزلة) يضطرنا إلى الولوج إلى مصطلح لغوي آخر ألا وهو الاستبدال النحوي، ومصطلح (المنزلة) من تجليات مظاهر منهج الاستبدال، والمنزلة في اللغة تعني: الدرجة، والرُّتبة، المقصود بهذا المصطلح عند سيبويه في المواضع التي وصفها بأنها بمنزلة المبتدأ أو الابتداء الوظيفة النحوية، ولابد إذن أنّ نُعرّج على مفهوم الابتداء عند سيبويه، إذ يقول: فالمبتدأ كل اسم ابتدى ليُبنى عليه كلام ، والمبتدأ عليه رفعٌ. فالابتداء لايكون إلا بمبنى عليه. فالمبتدأ الأول والمبنى ما بعده عليه فهو مسنّد إليه.
ولقد تبين من خلال بحثنا أن هناك صلة وثيقة بين مصطلح (المنزلة)، ومصطلح لغوي آخر، ألا وهو (الاستبدال)، وأنّ المقصود بهذا المصطلح عند سيبويه في المواضع التي وصفها بأنها بمنزلة المبتدأ أو الابتداء الوظيفة النحوية، حيث يُستشفّ من كلام سيبويه في قوله (بمنزلة الابتداء)، أنّ المبتدأ عنده أصل كل المرفوعات، وما سواه محمول عليه في الرفع.

Abstract
Studying the term (status) forces us to access another linguistic term, which is grammatical substitution. The term (status) is one of the manifestations of the substitution approach. Status in the language means: degree and rank. What is meant by this term according to Sibawayh in the places he described as being like the status of a subject or subject. The beginning is the grammatical function, and we must then look at the concept of the beginning according to Sibawayh, as he says: The subject is every noun created to build a speech on, and the subject is nominative. The beginning can only be achieved by building on it. The first subject and what comes after it is based on it.
It has become clear through our research that there is a close connection between the term (status) and another linguistic term, namely (replacement), and that what is meant by this term according to Sibawayh is in the places that he described as being like a subject or the beginning of a grammatical function, as can be inferred from Sibawayh's words in his saying (In the status of the beginning), that the subject has the origin of all nominatives, and everything else is predicated of it in the nominative.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الثلاثون – تموز ٢٠٢٤– محرم ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي محمد وعلى آله وصحابته اجمعين ، أما بعد:

فمن ضمن البحوث التي كُلفت بها في دراسة الدكتوراه المرحلة التحضيرية بحثٌ فصلي كلّفني به أ.د. نافع علوان بهلول ، في مادة: (قراءات في كتاب سيبويه) ، ولايخفى على المتخصصين في اللغة العربية مدى صعوبة كتاب سيبويه ، ولذلك شحذت الهمة ، وسهرت الليالي، وطرقت أبواب اساتذتي، وعكفت على الكتب ، لعلي أفهم نصّ سيبويه في بحثي الموسوم ب(ما جاء من الكلام بمنزلة المبتدأ عند سيبويه)، وتبين لي من خلال البحث أنّ كلمة (المنزلة) مصطلح من مصطلحات سيبويه، وقد استعنت في بحثي بمجموعة كتب منها: شرح السيرافي ، وشرح الأعلم الشنتمري ، وبعض كتب المحدّثين ، مثل: مفهوم الجملة عند سيبويه ، للدكتور حسن عبد الغني الأسدي ، وغيرها، وكان منهجي أنّ أذكر نص سيبويه في المسألة مُتبعة قوله بما ذكره العلماء في المسألة، وأشرت إلى العنوانات بكلمة النص متبوعاً بتسلسله، وفي الختام أرجو أنّ أكون وفقتُ لخدمة العربية الخالدة لغة القرآن الكريم، والحمد لله أولاً وآخراً.

توطئة

إن دراسة مصطلح (المنزلة) يضطرنا إلى الولوج إلى مصطلح لغوي آخر ألا وهو الاستبدال النحوي، إذ يتبين من خلال الأمثلة التي سنوردها ، أنها تمتّ إليها بصلة ، والاستبدال مصدر بمعنى المبادلة أو التبادل في المكان هذا في اللغة، أمّا في الاصطلاح ، فهو *إحلال عنصر لغوي محلّ عنصر آخر في سياق لغوي واحد*[١].

يقوم منهج الاستبدال على مبدأين أساسيين، هما: الصنف والوظيفة، أما عن الصنف، فالتصنيف الخطوة المنهجية الأولى في سلّم بناء أي حقل معرفي[٢]، وقد صنّف سيبويه الكلم إلى ثلاثة أقسام: الاسم، والفعل ، والحرف[٣] وأما عن الوظيفة، فإن عناصر الكلام تتحدد وظائفها في مواضعها التي تشغلها وكذلك علاقاتها كالأجزاء الأخرى من التركيب[٤]، وقد ترددت كلمة (موضع)، و(موقع) عند سيبويه كثيراً، وهو ما يطابق معنى الوظيفة النحوية[٥].

ومصطلح (المنزلة) من تجليات مظاهر منهج الاستبدال، والمنزلة في اللغة تعني: الدرجة، والرُّتبة[٦]، وسيتبين لنا من خلال بحثنا أنّ المقصود بهذا المصطلح عند سيبويه في المواضع التي وصفها بأنها بمنزلة المبتدأ أو الابتداء الوظيفة النحوية، ولابد إذن أنّ نُعرّج على مفهوم الابتداء عند سيبويه، إذ يقول: فالمبتدأ كل اسم ابتدى ليُبنى عليه كلام ، والمبتدأ عليه رفعٌ. فالابتداء لايكون إلا بمبنى عليه. فالمبتدأ الأول والمبنى ما بعده عليه فهو مسنّد إليه[٧].

النص الأول:

قال سيبويه: *وتقول: أعبدُ الله أخوه نضربه، كما تقول: أأنت زيدٌ ضربته ، لأن الاسم ها هنا بمنزلة مبتدأ ليس قبله شيء*[٨]

أوضح السيرافي (ت٣٦٨ه) نص سيبويه هذا بقولهِ: (فترفع (عبد الله) بالابتداء ، و(أخوه) ابتداء ثاني، و الهاء تعود إلى (الأخ)، وفي (تضربه) ضمير فاعل من (عبد الله) وصار (عبد الله) حاجزاً بين ألف الاستفهام وبين الأخ، كما بينا ذلك في قولك: أأنت زيدٌ ضربتهُ ؟ وإن نصبتَ على حدّ قولك: زيداً تضربه، قلتَ: (أزيداً أخاه تضربه)؟ ، فترفعُ (زيداً) بالابتداء على ما بيّنا ، وتنصب الأخ بفعل هذا الظاهر تفسيره، كأنه قال: (أزيدٌ يضرب أخاه يضربه)؟ ؛ لأن الأخ قد صار بمنزلة اسمٍ مبتدأ ليس قبله شيء ، لحيلولة زيدٍ بينهُ وبين حرف الاستفهام.[٩]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الثلاثون – تموز ٢٠٢٤– محرم ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

النص الثاني:

قال سيبويه: *هذا باب لا يكون فيه إلا الرفع وذلك قولك: صوته صوت حمار، و تلويحه تضميرُك السابق، ووجدي بها وجدُ التكلى، لأن هذا ابتداء، فالذي يُبنى على الابتداء بمنزلة الابتداء، ألا أنك تقول: زيدٌ أخوك ، فارتفاعه كارتفاع زيد أبداً، فلمّا ابتدأه وكان محتاجاً إلى مابعده لم يُجعل بدلا من اللفظ*(١٠)

نجد أن الأعلم الشنتمري (ت ه) قد بسط عبارة سيبويه ، إذ قال معقباً عليها: *فالرفع واجبٌ في هذا، لأن قولك: (صوتٌ) مبتدأ، و(صوت حمار) خبر على معنى: مثل صوت حمار*(١١)

النص الثالث

قال سيبويه: وسألته عن (أيّهم) ، لِمَ لم يقولوا: أيهم مررتَ به؟ فقال: لأن أيهم *هو حرف الاستفهام ، لا تدخل عليه الألف وإنما تُركَت الألف استغناء فصارت بمنزلة الابتداء. ألا ترى أنّ حدّ الكلام أن تؤخّر الفعل فتقول: أيهم رأيت، كما تفعل ذلك بالألف، فهي نفسُها بمنزلة الابتداء.

وإن قلت: أيهم زيداً ضَرَبَ قبح، كما يقبح في متى ونحوها، وصار أن يليها الفعل هو الأصل، لأن من حروف الاستفهام، ولا يحتاج إلى الألف*(١٢)

بين السيرافي نص سيبويه السابق بيانا شافيا، فقال: *أما قوله: (وسألته) يعني الخليل ، وكذلك كل ماكان مثله في الكتاب، إذا لم يتقدم ذكر إنسان.

وأما قولهم: (أيهم مررت به)، فالاختيار أن تقول: أيهم مررت به ، وأيهم ضربته، فقال قائل: لِمَ لم يجرُ النصب وهو استفهام، كما اختير في قوله: أزيداً ضربتهُ؟ فقال: لأنّا إذا قُلنا: (أزيداً ضربتهُ) ، فحرفُ الاستفهام منفصل من زيد، وهو أولى بالفعل، فأضمرنا بينه وبين (زيد) فعلا ينصبه، و(أيهم) لم يدخُل عليها حرف، وإنما صيغ له لفظه من الاستفهام، ولم يكن فيه حرف، هو أولى بالفعل فصار بمنزلة (زيد ضربته)، في الاختيار، ومن قال: (زيداً ضربته) على إضمار (ضربت زيداً ضربته)

قال: (أيهم مررت به) و(أيهم ضربته) على تقدير: (أيهم لاقيت مررت به) و(أيهم ضربت ضربته) فتضمر بعده فعلا ينصبه ؛ لأنه استفهام... غير أنهم طرحوا حرف الاستفهام؛ لأنهم لم يستعملو هذه الأسماء في جميع المواضع، كما يستعملون سائر الأسماء الصحاح ، فاكتفوا بدلالتها على الاسم المستفهم عنه أن يأتوا لها بحرف الاستفهام *(١٣)

فالذي يفهم مما سبق أن (أيهم) صارت أداة للاستفهام لا يجوز أن تدخل عليها همزة الاستفهام.

النص الرابع:

قال سيبويه: *ومما يكون بمنزلة الابتداء قولك: كان عبد الله منطلقاً ، وليتَ زيداً منطلق ؛ لأن هذا يحتاج إلى ما بعده كاحتياج المبتدأ إلى ما بعده.

واعلم أن الاسم أول أحواله الابتداء، وإنما يدخل الناصب والرافع سوى الابتداء والجارُّ على المبتدأ. ألا ترى أن ما كان مبتدأ قد تدخل عليه هذه الأشياء حتى يكون غير مبتدأ ، ولا تصل إلى الابتداء ما دام مع ما ذكرت لك إلا أن تدعه. وذلك انك إذا قلت عبدُ الله منطلق إن شئت أدخلت رأيت عبد الله منطلقاً ، أو قلت كان عبد الله منطلقاً، أ مررت بعبد الله منطلقاً ، فالمبتدأ أول جزء كما كان الواحدُ أول العدد، والنكرة قبل المعرفة*(١٤)

علق الدكتور حسن عبد الغني الأسدي على هذا النص لسيبويه بقوله: *لقد رأى سيبويه أنّ الابتداء أولى الأحوال التي تتلبس عند دخوله إلى الكلام وهي تصاحبه

من مرحلة قبيلة سابقة يكون فيا الاسم، ثم إن ه يبقى على حاله الأولى حتى يقع تحت تأثير عامل من العوامل النحوية: الناصبة او الرافعة او الجارّة تغيّره عن حاله هذا إلى أحوال أخرى هي: المفعوليّة والفاعلية

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الثلاثون – تموز ٢٠٢٤– محرم ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

والإضافة، واستعمل سيبويه كلمة دقيقة للتعبير عن الفكرة التحويلية لما ذكره من جمل وتلك الكلمة هي (أدخلت)، وهو بقوله: (إن شئت أدخلته..) يشير إلى أنّ الجُمل: رأيتُ عبد الله منطلقاً ، وكان عبد الله منطلقاً ،ومررت بعبد الله منطلقاً ، ليست أصلا لأنها لا تمثلا بنية لزومية لا بدّ منها للمتكلم، بل جمل متوسعة ومحوّلة عن البنية الأولى اللزومية ويرجع ذلك التوسع أو التحويل إلى مشيئة المتكلم*[١٥]

وثمة إشارة مهمة في كلام سيبويه في قوله: (بمنزلة الابتداء)، وهي أنّ المبتدأ عنده أصل كل المرفوعات ، وما سواه محمول عليه في الرفع ، وهذا ما يستشف من كلامه في موضع آخر: *المبتدأ كلّ اسم ابتُدئ ليُبنى عليه كلام*[١٦]

والابتداء هو العامل في المبتدأ ، وهو عامل معنوي ، وهذا رأي البصريين ، والمسألة خلافية، وفيها خمسة أقوال[١٧]

وخالف عدد من النحويين سيبويه في كون المبتدأ أصل المرفوعات ، إذ ذهب الزمخشري وابنُ يعيش والجرجاني إلى أنّ الأصل في المرفوعات الفاعل، وأنّ الرفعَ علمُ الفاعلية ، وهو في الابتداء فرعٌ عليه[١٨]

النص الخامس:

قال سيبويه:*فلما اطرد الرفع في كل فرد في النداء صار عندهم بمنزلة ما يرتفع بالابتداء أو بالفعل ، فجعلوا وصفه إذا كان مفرداً بمنزلته[١٩]

ففي هذا النص حوارٌ بين الخليل وسيبويه ، وتجدر الإشارة إلى أنّ النجاة في جريهم في مجرى اعتبار المنادى من المنصوبات، نظروا إلى ما جاء مرتفعاً منه على أنه مبني على ما يُرفع به، أي أنه مبني في محل نصب على المفعولية ، وبناء المنادى مبحث من مباحث العلّة النحوية، والذي دفع إليه بحسب تعليلهم مسألة الكثرة، وفي ذلك يقول الزجاجي: *فلما كثر النداء هذه الكثرة أجازوا تغييره وبناءه على الضم إذا كان مفرداً، وحذف التنوين منه وترخيمه وزيادة اللام فيه بين المضاف والمضاف إليه*[٢٠]

إن الذي فهمناه من كلام سيبويه في كلامه على أن الاسم أول أحواله الابتداء ، أن الابتداء وضعٌ(أي: حالةٌ) ، يكون فيها الاسم قبل أن يدخل عليه مايغيّره عن حالته هذه من العوامل المختلفة التي يكون وجودها لاغيّا لها، فيظهر أنّ الابتداء مرتبةٌ أو حالة تصنيفية للاسم لا وظيفة نحوية في الجملة ، وبالنظر إلى نص سيبويه هذا الذي نحن بصدده ونصه السابق نرى أنه مه أستاذه الخليل ماثل وظيفة النداء والمنادى بالمبتدأ، وهذا جعله يُدرجُ النداء في الموضع الخاصّ بعمل الابتداء والمبتدأ ، وكان كلامه دقيقاً في إبراز النداء على أنّه إحدى الوظائف التصنيفية خارج الجملة، فهو يقول: *وإنما فعلوا هذا بالنداء(يعني حذف الفعل) لكثرته في كلامهم ولأن أول الكلام

أبدا النداء ، إلا أن تدعه استغناء بإقبال المخاطب عليك، فهو أول كل كلام لاك به تعطيف المكلّم عليك...[٢١]

النص السادس:

قال سيبويه:* ولا وما تعمل فيه في موضع ابتداء*[٢٢]، وقال في موضع آخر:*واعلم أن لا وما عملت فيه في موضع ابتداء، كما أنك إذا قلت: هل من رجل فالكلام بمنزلة اسم مرفوع مبتدإ. وكذلك: ما من رجل، وما من شيء، والذي يُبنى عليه في زمان أو في مكان ، ولكن تضمره ، وإن شئت أظهرته. وكذلك لا رجل ولا شيء، إنما تريد لا رجل في مكان ، ولاشيء في زمان.

والدليل على ان لا رجل في موضع اسم مبتدأ، وما من رجل في موضع اسم مبتدإ في لغة بنى تميم قول العرب أهل الحجاز: لا رجل أفضل منك*[٢٣]

فمعنى هذا أنّ (لا) مع اسمها وخبرها في موضع مبتدأ ، وتبنى على هذه القاعدة مجموعة قواعد، من العطف على موضع (لا) مع اسمها، مثل حمل المستثنى في إعرابه على موضع (لا) واسمها، قال عبد القاهر

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الثلاثون – تموز ٢٠٢٤– محرم ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

الجرجاني (ت ه): *تقول: لا أحد فيها إلا عبدُ الله ، فترفع (عبد الله) إذا أردت البدلَ حملاً على الموضع؛ لأن موضع (لا) مع ما عمت فيها بالبتداء فكأنك قلت: لا فيها أحد إلا عبد الله*[٢٤]

ومن ذلك ما يذكره النحويون من الأوجه الأعرابية للصفة المفردة المنفية ب(لا) ، فهم يختلفون في كون تلك الصفحة مع الموصوف مبنية كبناء (خمسة عشر) ، أم مُعربة؟ وفي حالة إعرابه لك أن تُعربه بوجهين[٢٥]:

أحدهما: أن تتبعه اللفظ ، فتنصبه وتنونه ، فتقول (لا رجل ظريفاً عندك).

والثاني: أنّه يجوز في الصفحة الرفع أيضاً حملا على موضع النافي والمنفي ؛ لأن (لا) وما عملت فيه بمعنى اسم واحد مرفوع بالابتداء

النص السابع:

قال سيبويه: " وإنما افترقت حسبت وأخواتها والافعال الأخر لأن حسبت وأخواتها إنما أدخلوها على مبتدأ ومبني عليه لتجعل الحديث شكاً أو علماً . ألا ترى انك لا تقتصر على المنصوب الأول كما لا تقتصر عليه مبتدأ ، والأفعال الأخر إنما هي بمنزلة اسم مبتدأ والاسماء مبنية عليها . ألا ترى أنك لا تقتصر على الاسم كما تقتصر على المبنى على المبتدأ ، فلما صارت حسبت وأخواتها بتلك المنزلة جعلت بمنزلة إن وأخواتها إذا قلت إنني ولعلني ولكنني وليتني ، لأن إن وأخواتها لا يقتصر فيها على الاسم الذي يقع بعدها لأنها إنما دخلت على مبتدأ ومبنى على مبتدأ ". [٢٦]

ويوضح العلامة ابن مالك قول سيبويه بأن (حسب) بمنزلة (كان) في احتياجها إلى اسم وخبر ، فوجه الشبه بينهما ها هنا هو عدم الاقتصار على الاسم الذي بعدها ، إذ إن سيبويه في معرض كلامه عن مات يجوز وما يمتنع من تلك التراكيب، ومعياره في ذلك هو معيار الجملة الصحيحة نحوياً في العربية ، وهو كلام يحسن السكوت عليه ، أو تتم به الفائدة، فالمتكلم لا يقتصر على الاسم بعد (حسب)و (كان)، كما لا يقتصر عليه المبتدأ ، فالمنصوبان بعد (حسب) بمنزلة المرفوع والمنصوب بعد (ليس) و (كان) في احتياجهما إلى المرفوع والمنصوب، فكما لا يقتصر على ليس وكان دون المرفوع والمنصوب ، لا يقتصر على حسب ومرفوعها دون المنصوبين ، ثم قال ابن مالك: " وهذا واضح، ويؤيده قوله في آخر الباب الذي يلي الباب المشار إليه بعد ذكر حسب وأخواتها ، والأفعال الأخر إنما هي بمنزلة اسم مبتدأ ، والأسماء المبنية عليها ، ألا ترى انك تقتصر على الاسم كما تقتصر على المبني على المبتدأ ، ويريد: إنك تقتصر على ضربت ، كما تقتصر على المبتدأ وخبره" . [٢٧]

النص الثامن:

قال سيبويه: " و أعلم أنها تكون في إن وأخواتها فصلاً وفي الابتداء، ولكن مات بعدها مرفوع ، لأنه مرفوع قبل أن تذكر الفصل .

وأعلم أن هو لا يحسن أن تكون فصلاً حتى يكون ما بعدها معرفة أو ما أشبه المعرفة، مما طال ولم تدخله الألف واللام ، فضارع زيدا وعمرا نحو خير منك ومثلك، وأفضل منك وشراً منك ، كما أنها لا تكون في الفصل إلا وقبلها معرفة أو ما ضارعها ، كذلك لا يكون ما بعدها إلا معرفة أو ما ضارعها . لو قلت: كان زيد هو منطلقاً ، كان قبيحاً حتى تذكر الأسماء التي ذكرت لك من المعرفة أو ما ضارعها من النكرة مما لا يدخله الألف واللام.

واما قوله عز وجل: " إن ترني أنا أقل منك مالاً وولداً " فقد تكون أنا فصلاً وصفة ، وكذلك " وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً" .

وقد جعل ناس كثير من العرب هو وأخواتها في هذا الباب بمنزلة اسم مبتدأ وما بعده مبني عليه، فكأنك تقول: أظن زيدا أبوه خيرٌ منه . فمن ذلك أنه بلغنا أن رؤية كان يقول: أظن زيدا هو خيرٌ منك."[٢٨]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الثلاثون – تموز ٢٠٢٤– محرم ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

الحديث هنا عن ضمير الفصل وأحواله ، وهذه التسمية – أعني ضمير الفصل – تسمية البصريين ، وقد سموه كذلك ; لأنه يفصل المبتدأ والخبر ، ولأنه يفصل بين الخبر والتابع ((٢٩)).

وقد انقسم النحاة حول إعراب هذا الضمير، فمنهم من عدّه اسماً، ومنهم من عدّهُ حرفاً[٣٠]، والذين عدوه اسماً، اختلفوا في إعرابه إعراباً شديداً، فمنهم من عدّهُ ضمير فصلٍ لا محلّ له من الإعراب[٣١]، ومنهم من أعربه بحسب موقعه في الجملة، متردّداً بين أكثر من وجهٍ إعرابي، وذلك كالتالي [٣٢]:

١- يتعين كونه فصلاً في موضعين:

أحدهما: أن يليه منصوبٌ ويقرن باللام الفارقة، نحو: (إن كان زيدٌ لهو الكريم).

وثانيها: أن يليه منصوبٌ وقبله اسمٌ ظاهرٌ منصوبٌ، نحو: (ظننتُ زيداً هو القائم).

٢- يتعين كونه مبتدأ إذا وقع بعد مفعول ظنّ، وبعده مرفوع، نحو: (ظننتُ زيداً هو القائم).

٣- يتردّد بين التوكيد والبدل، إذا وقع بعد ضميرٍ وبعده نكرة، نحو: (كنت أنتَ رجلاً).

وهناك ثلاث إعرابات أخَر، هي تردده بين الفصلية والتوكيد، وبين الفصليّة والابتداء، وبين البدلية والتوكيد والفصل والابتداء.

الخاتمة

بعد رحلتي مع البحر الزخار كتاب سيبويه وأنا حديثة عهد به، في موضوع ما جاء بمنزلة المبتدأ، توصلت الى ما يأتي:

- هناك صلة وثيقة بين مصطلح (المنزلة)، ومصطلح لغوي آخر، ألا وهو (الاستبدال).
- تبين لنا من خلال بحثنا أنّ المقصود بهذا المصطلح عند سيبويه في المواضع التي وصفها بأنها بمنزلة المبتدأ أو الابتداء الوظيفة النحوية.
- يُستشفّ من كلام سيبويه في قوله (بمنزلة الابتداء)، أنّ المبتدأ عنده أصل كل المرفوعات، وما سواه محمول عليه في الرفع.

المصادر والمراجع

١- الأصول والفروع في الكتاب سيبويه، عبد الحليم محمد عبد الله، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
٢- آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، د. محمود أحمد نحلة، دار المعرفة الجامعية- مصر، ٢٠٠٢م.
٣- ترابطات التركيب والدلالة في النحو العربي نماذج تحليلية من الكتاب، عمر أبو ريشة، مركز الكتاب الأكاديمي.
٤- شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، محمد بن عبد الله بن مالك (ت ٦٧٢ه).
٥- تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، و د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٠ه- ١٩٩٠م.
٦- شرح كافية ابن الحاجب، رضي الدين الأستراباذي (ت٦٨٦ه)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس بنغازي، ط٢، ١٩٩٦م.
٧- شرح كتاب سيبويه، الحسن بن عبد الله المعروف بأبي سعيد السيرافي (ت٣٦٨ه)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ط١، ٢٠٠٨م.
٨- الكتاب، عمرو بن عثمان قنبر الملقب ب (سيبويه) (ت ١٨٠ه)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ه- ١٩٨٨م.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الثلاثون – تموز ٢٠٢٤– محرم ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

٩- اللامات، عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي (ت٣٣٤٠ه)، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر- دمشق، ط٢، ١٤٠٥ه- ١٩٨٥م.
١٠- اللباب في علل البناء والإعراب، عبد الله بن الحسين العكبري (ت٦١٦ه)، تحقيق: غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان، ودار الفكر، دمشق- سورية، ط١، ١٤١٦ه- ١٩٩٥م.
١١- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق وشرح: د. عبد اللطيف محمد الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والفنون- التراث العربي- الكويت، ط١، ٢٠٠٠م.
١٢- مفهوم الجملة عند سيبويه، د. حسن عبد الغني الأسدي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠٠٧م.
١٣- المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام- الجمهورية العراقية، ١٩٨٢م.
١٤- منهج الاستبدال النحوي في كتاب سيبويه، دراسة وتحليل، د. لطيف حاتم الزاملي، (بحث منشور)، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد (١١)، العدد (٢)، سنة ٢٠١٢م.
١٥- موسوعة علوم اللغة العربية، إعداد الأستاذ الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٦م.
١٦- النكت في تفسير كتاب سيبويه: يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الشنتمري (ت ٤٧٦ ه) ، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، منشورات معهد المخطوطات العربية – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الكويت ، ط١ ، ١٩٨٧م.

---

(١) آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ٢٠٦.
(٢) ينظر: منهج الاستبدال النحوي في كتاب سيبويه: ٦.
(٣) ينظر: الكتاب لسيبويه: ١٢/١.
(٤) ينظر: منهج الاستبدال النحوي في كتا سيبويه:٧.
(٥) ينظر: المصدر نفسه: ٨.
(٦) ينظر: تاج العروس: ٤٨٢/٣٠.
(٧) الكتاب:١٢٦/٢.
(٨) الكتاب:١٠٥/١.
(٩) شرح كتاب سيبويه: ٤٢١/١.
(١٠) الكتاب: ٣٦٦/١.
(١١) النكت في تفسير كتاب سيبويه
(١٢) الكتاب: ١٢٦/١.
(١٣) شرح كتاب سيبويه:٤٦٥/١-٤٦٦
(١٤) الكتاب: ٢٣/١-٢٤.
(١٥) مفهوم الجملة عند سيبويه: ٢٦٥-٢٦٦
(١٦) الكتاب ١٢٦/٢
(١٧) ينظر: تفصيل تلك الأقوال في: اللباب للعكبري:١٢٦/١
(١٨) ينظر: المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني: ٢١٠/١، والأصول والفروع في كتاب سيبويه:٥٥-٥٦.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الثلاثون – تموز ٢٠٢٤– محرم ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

[١٩] الكتاب: ١٨٢/٢-١٨٣

[٢٠] اللامات للزجاجي: ١٠٩، وينظر: ترابطات التركيب والدلالة في النحو العربي نماذج تحليلية من الكتاب: ٦٢.

[٢١] الكتاب:٢٠٨/٢، وينظر: مفهوم الجملة عند سيبويه: ١٤٧.

[٢٢] الكتاب: ٢٧٤/٢.

[٢٣] الكتاب: ٢٧٥/٢-٢٧٦

[٢٤] المقتصد في شرح الإيضاح: ٧٤-٧٥ شرح المفصل إميل بديع: ٢٦٤/١١

[٢٥] شرح المفصل: ١٠٦/٢.

[٢٦] الكتاب: ٣٦٨/٢.

[٢٧] شرح التسهيل:٥/٢

[٢٨] الكتاب ٣٩٢/٢.

[٢٩] همع الهوامع: ٦٨/١.

[٣٠] ينظر: شرح كافية ابن الحاجب للرضي: ٢٥/٢ ، وهمع الهوامع ٦٨/١.

[٣١] ينظر: شرح الكافية للرضي: ٢٧/٢.

[٣٢] ينظر: مغني اللبيب: ٥٧٠/٥-٥٧٦ وموسوعة علوم اللغة العربية:٤٠٢/٦.